تحليل ميكرو-فيزياء (Microphysique) السلطة سيمنحنا مدخلا مناسبا لوضع فصل ما بين عقلانية الخطاب الذي تأخذه المؤسسة حول ذاتها وعقلنة الممارسة الفعلية لطريقة عملها (Fonctionnement). هنا يبدو أشكلة المؤسسة ضرورة ملحة من أجل كشف طريقة العمل هذه. وتعني أشكلة المؤسسة الترابط الوثيق بين طرح السؤال نظريا وتأيزيمه عمليا، يقول فوكو في افتتاح إحدى دروسه في الكوليج دو فرونس «ما أقترحه هذه السنة، هو إظهار ميكروفيزياء السلطة، قبل القيام بأي تحليل للمؤسسة» الطريقة التي يتم بها هذا التحليل للسلطة تنطلق من المستويات الدنيا لعمل السلطة، على اعتبار أن المؤسسة ليست الهدف من الدراسة، بل هي الأفق (Horizon)، من أجل الوصول إلى فهم كامل للنسق العام. معنى هذا أن السلطة حسبه لا تُمتَلَك بل تمارس من الأسفل نحو الأعلى، تمارس على الأفراد وهم أيضا يمارسونها في أصغر وحدة اجتماعية، في أصغر علاقة بين فردين باعتبارهما التقاء نقطتين «للسلطة».

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي